

فقه القرآن

[240] ونحوه، والاذى أن يقول أنت أبدا فقير ومن أبلاني بك واراخني ا [منك. ثم قال (لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى كالذي ينفق ماله رياء الناس) (1) فالمنافق والمنان يفعلان لغير وجه ا [فلا يستحقان عليه ثوابا. ولا دليل فيها على ان الثواب الثابت يزول باليمن. أما قوله (يسئلونك ما ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين) (2) فقال السدى: الآية واردة في الزكاة يستحب سان ؟ مصارف الزكاة. والاطهر أن المراد به نفقة التطوع على من لا يجوز وضع الزكاة عنده ولمن يجوز وضع الزكاة عنده، فهي عامة في الزكاة المفروضة وفي التطوع، لانه لا دليل على نسخها. والآية نزلت في عمرو بن الجموح، كان شيخا كبيرا ذا مال قال: يا رسول الله بماذا أتصدق وعلى من أتصدق (3). ثم قال (ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو) (4) عن الباقر عليه السلام العفو ههنا ما فضل عن قوت السنة (5)، فنسخ ذلك بآية الزكاة. وعن الصادق عليه السلام العفو الوسط (6)، أي لا اقتار ولا اسراف. (فصل) وقوله (الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات) (7) نزلت في

(1) سورة البقرة: 264. (2) سورة البقرة:

215. (3) مجمع البيان 1 / 390. (4) سورة البقرة: 219. (5) تفسير البرهان 1 / 212. (6)

نفس المصدر والصفحة. (7) سورة التوبة 79. (*)